

تعليق على صحيح البخاري كتاب التوحيد المجلس الثاني | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

صفوان ابن محرز عن صفوان ابن محرز عن ابن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بنيه فقال اقبل بشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا بشرى يا اهل اليمن - 00:00:22

اذ لم يقبلها بنو تميم اذ لم يقبلها. اذ لم يقبلها ابن تميم قالوا قبلنا جننا كي نتلقى بالدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان. قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب - 00:00:42

ثم اتاني رجل فقال يا عمر ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت واطلبها بين الصواب ينقطع دونها ويل الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم. قال حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ما عمر عنها ما حدثنا - 00:01:02

ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الله ملأى نفقة سحاء الليل والنهار ما انفقه منذ خلق السماوات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه عن الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض - 00:01:22

او يرفع ويخفض. قال حدثنا احمد وحدثنا محمد ابن ابي بكر المقدم وحدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال يا زيد ابن حارثة يشكو. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك. قالت عائشة لو كان - 00:01:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتباً شيئاً لكلم هذه قال فكانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات. وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله ربي وتخشى الناس. نزلت - 00:02:02

قال نزلت اية الحجاب من زينب بنت جحش واطعم عليها يومين الخبز ولحماً. وكانت تفخض على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله كحليب السماء قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزيات عن نار جهنم عن ابي هريرة عن النبي صلى - 00:02:22

الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. قال حدثنا ابراهيم حدثني محمد قال حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلى من ابالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقنا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل - 00:02:52

لو جلس في ارض التي ولدت ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبه الناس بذلك؟ قال ان في الجنة مائة درجة اعد الله للمجاهدين في سبيله كل درجة ما بينهما كما بين السماء والارض. فاذا سألتهم الله فاسألوا الفردوس - 00:03:22

فانه اوسط الجنة واهل الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر وانهار الجنة. قال حدثنا يحيى جعفر حدثنا ابو معاذ عن ابراهيم عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه؟ قال قوت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب وكأنها قال حدثنا موسى ابراهيم حدثنا بشهادنا بن السباق عن زيد ابن ثابت وقال - 00:04:02

عبدالرحمن البخاري ابن زيد ابن ثابت حدثه قال ارسل الي ابو بكر فتنبعت القرآن حتى وجدت اخر سورة سورة التوبة مع ابي خزيمة

الانصاري لم نجدها مع احد غيره. لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى - 00:04:32

قال حدثنا يحيى بن منكر حدثنا وقال مع ابي خزيمة الانصاري قال حدثنا معلم اسد تحدثنا وايضا عن سعيد عن قتادة عن ابي

العاليات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:52

عند الكون لا اله الا الله العليم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض وربنا ورب الارض رب

العرش الكريم. قال حدثنا محمد ابن يوسف - 00:05:12

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه يصعبون يوم القيامة فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. وقال

الماجشون عن عبدالله بن الفضل عن ابي سلمان - 00:05:32

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من بعث فاذا موسى اخر بالعرش اه هذا الباب اه عقده المصنف رحمه

الله تعالى اثبات استواء الله سبحانه وتعالى - 00:05:52

على عرشه وهو استواء يليق بجلاله والعرش هو اعظم المخلوقات على الاطلاق. قال الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض

وقد اشترت في المجلس السابق الى شيء مما يذكره اهل الفلك فيما وقفوا عليه من - 00:06:12

هذه المجرات. والسماوات وما خفي علينا اعظم. فاذا كان هذا المخلوق وهو بهذه العظمة فان هذا يورث العبد استدلالا بعظمة من؟

خالقه عز وجل واعلم رحماني الله واياك ان العرش في لغة العرب يطلق على معنيين يطلق على السقف الذي - 00:06:42

الانسان او يعلو نعم يعلو الانسان ويطلق على السرير الذي يستوي عليه السرير المرتفع الذي يستوي عليه الملوك يجلسون عليه. هذا

من حيث المعنى اللغوي. وكلاهما من حيث او وكلاهما في حق الله عز وجل ثابتة. فقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بان العرش

سقف ايش؟ الجنة - 00:07:12

سقف الجنة كما مر معنا قبل قليل وسنمر عليه ان شاء الله تعالى. وصرح الله عز وجل باستوائه على عرشه استواء يليق بجلاله.

واعلم ان هذه المسألة مما زلت بها اقدام ايضا. فحرف - 00:07:42

اهل البدع الاستواء الى معنى قبيح. لا يعرف ايضا في لغة العرب. وهو الاستيلاء ولو فكروا في لازمه لعرفوا انه من افسد الاقوال اذ

الاستيلاء يشير الى ان العرش كان ايش؟ ها؟ كان بحوزة ملك اخر. ولم - 00:08:03

في ملكه عز وجل. وهذا من اعظم ما يكون من من التنقص. فضلا عن انه لا يعرف في لغة العرب التعبير عن الاستواء الا في بيت

ينسب الى من؟ الى الاخطل النصراني - 00:08:28

حينما اراد ان يمدح بشرى ابن مروان فقال قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق. ومقصوده استولى. فان صح هذا

يعني لو اردنا ان انصححه وليس - 00:08:43

فهذا يليق بالبشر. اما الله فلا. والنقطة الثالثة فيما يتعلق بهذا البحث قبل ان نمر على الشواهد باختصار ان الاستواء في لغة في في

النصوص الشرعية ورد على ثلاثة او على اربعة معاني. ورد على اربعة معاني - 00:09:02

وورد في النصوص على ثلاثة انحاء فالمعنى الاول الاستواء المقرون بعلی. الاستواء المقرون بعلی. او المقيد بعلی كقوله سبحانه

وتعالى بل هذه النصوص كلها ثم استوى على العرش. وفي حق المخلوقين لتستوا على على ظهورهم - 00:09:22

فيراد بذلك العلو والارتفاع باجماع اهل اللغة. هذا المعنى الاول. وترد ويرد اللفظ سوى مقرونا باله. مقرونا باله ثم استوى الى السماء

في موضعين من القرآن. في البقرة وفي فصلت. ومعناه - 00:09:50

الارتفاع باجماع السلف الصالح رضي الله عنهم. معناها العلو والارتفاع باجماع السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم ويرد الاستواء ايضا

مقرونا بالواو. مقرونا بالواو واو المعية. التي تعدي الفعل الى المفعول معه. فتقول استوى الماء - 00:10:10

والخشبة استوى الماء والخشبة. والمعنى ساواها. والمعنى ساواها وابن القيم له ابيات جميلة في النونية اختصر فيها هذه المعاني

الاربع. فقال فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني. وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك -

00:10:40

فقد صعد الذي هو رابع وابو عبدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت لفارس الطعان وهي استقر التي تقدمت قبل قليل وقد علا ان استقر ايش - [00:11:09](#)

استقر وقد علا. استوى الى وكذلك ارتفع ايضا استوى الى. وكذلك قد صعد الذي هو رابع وكذلك قد صعد الذي هو رابع. فهذه معاني الاستواء في اللغة اه العربية وفيما يتعلق بالله سبحانه وتعالى وردت في - [00:11:29](#)

حقه سبحانه وتعالى في اه مقيدة بالى ومقيدة بعلاء على النحو او على المعنى الذي ذكرناه. والمؤلف رحمه الله تلاحظون انه افاض في ذكر هذه النصوص كما قلت لكم. من اجل الرد على المبتدعة الذين حرفوا - [00:11:52](#)

هذه الصفة لله سبحانه وتعالى. واصلوها او ردوها الى اصلهم الفاسد. ان هذا يقتضي التجسيم. ثم قضية النزول الالهي واوردوا اسئلة لم يردوها الصحابة وهم اعلم وانقضى يخلو من العرش او لا يخلو من العرش الى اخر تلك الاسئلة التي ايرادها اصلا - [00:12:12](#)

محرم ولا يجوز. بل نسلم كما سلم السلف رضي الله عنهم. قال الله تعالى قال المؤلف رحمه الله كان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء وذلك قبل ان يخلق السماوات والارض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمر بن العاص في صحيح مسلم ان الله كتب مقادير الخلائق - [00:12:32](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. وكان عرشه على الماء. وهو رب العرش العظيم. وهذه صفة لي للعرش. قال خلقهن وقال مجاهد نعم فسواهن عفوا. هنا يقول قال ابو العلي استوى الى - [00:12:56](#)

السماء ارتفع فسواهن خلقهن. وقال مجاهد استوى اي علا. استوى اي اي علا. قال ابن عباس المجيد هنا مراد البخاري ان العرش اضيف الى الله سبحانه وتعالى اضافة الاختصاص وقال ذل عرشي المجيد. وهنا في المجيد قراءتان كما هو معلوم. بالاضافة - [00:13:16](#)

ذو العرش المجيد فتكون فيكون المجد صفة للعرش. وفي القراءة الاخرى ذو العرش المجيد وهو الذي نقرأ بها نحن قراءة حفص عن فتكون صفة لمن؟ لله عز وجل. لله عز وجل. والمراد عبر او بين هنا - [00:13:46](#)

معنى قوله كانه فعيل من ماجد محمود من حمد ومراده بذلك كثرة كرمه سبحانه وتعالى وحسنه وجماله حسن العرش وجماله وسعته كل هذه من معاني وصف العرش بالمجد. يقول قال ابن عباس نعم المجيد الكريم فهو كريم يعني حسن وجميل وفيه ايضا معنى السعة. قال والودود الحبيب - [00:14:06](#)

كثير الحب فهو سبحانه وتعالى يحب اوليائه واولياؤه يحبونه حبا عظيما. حبا عظيما فهو واد جل وعلا. قال الحبيب يقال حميد مجيد كانه فعيل من ماجد. محمود من حمده. اراد ان يبين تصريف هذه - [00:14:36](#)

كلمة ومعناها اما الاحاديث فدلائلها ظاهرة جدا في حديث الاول قال وكان عرشه على الماء وانطباقه مطابقة تامة وكذلك ايضا في الحديث الذي بعد حديث ابي هريرة وعرشه على الماء. واما حديث قصة تزويج زينب فالشاهد منها قولها رضي الله عنها وزوجني الله تعالى - [00:14:56](#)

من فوق سبع سماوات هذا الشاهد. والحديث الذي بعده حينما قالت ان الله انكحني في السماء. واذا ضمنت هذا فالى الذي قبله علمت مرادها من قولها في السماء وهو استوائه سبحانه وتعالى على عرشه. والذي بعده كتب عنده فوق عرشه - [00:15:16](#)

والذي بعده وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وفوقه عرش الرحمن. وفوقه عرش الرحمن وهنا فائدة فقط تتعلق لما قال وفوق نعم لما قال ان الله ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجة - [00:15:36](#)

ما بينهما كما بين السماء والارض. فاذا سألتم الفردوس فان فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة. اوسط هنا قال بعض الشراح انها على حقيقتها من التوسط - [00:15:56](#)

ويوضحه في رأيه انه يقول تفجروا منه انهار الجنة. فلانه متوسط تتفجر منه انهار الجنة وتتوزع وذهب عدد من الشراح الى ان اوسط هنا بمعنى افضل واكمل واكمل ولعل هذا اقرب. لانه لما وصفه بقوله فانه ايش؟ سقف الجنة. سقف الجنة علم من ذلك -

كأنه في العلو. علم انه في العلو. واظني قلت لكم طرفة في مجلس سابق اللي كان حاضر. لما قال احدهم اراد ان يوصل له هذه المعلومة. قال اسأل الله ان يرزقك اوسط الجنة. قال ليش ما تسألين الله عز وجل العلو - [00:16:41](#)

قال الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة. فذهب وهله الا ان الوسط هو الوسط المعروف من حيث الموقع والمسألة محتملة ترى لكن الاظهر والله اعلم ان المقصود بالاوسطية هنا الاكمل والافضل كما قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:17:01](#)

الحديث الذي بعده ليس فيه تصريح العرش هنا لكن كعادة البخاري يشير في بعض الاحاديث لما وقع في بعض الطرق وهنا آآ اعني في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه جاء في كتاب بدء الخلق من صحيح البخاري انها تسجد تحت - [00:17:22](#)

وسياتي ان شاء الله تعالى بعد بايين تقريبا. في الحديث رقم آآ سبعة الاف واربع مئة وثلاثة وثلاثين. سياتي التصريح بذلك حينما قال ومستقرها تحت العرش. والذي بعده وهو حديث آآ زيد ابن ثابت قال ارسل ابو بكر الى اخره لم - [00:17:42](#)

الشاهد وجه الشاهد من الاية الكريمة اية التوبة فان في اخرها فان تولوا اذا اردنا ان نكمل الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم عليكم بالمؤمنين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. هذا هو الشاهد هذا هو الشاهد - [00:18:02](#)

الذي بعده حديث الكرب فيه وصف العرش بالعظمة ووصف العرش بالكرم. فهو عظيم الخلق وهو كريم من حيث جماله وسعته وحسنه. نعم. باب قول الله تعالى تعبد الملائكة. عفوا ما نسيت حديث ابي سعيد. قال الناس - [00:18:22](#)

يوم القيامة فاذا انا بموسى قائم اخ بقائمة من قوم العرش وفي اللفظ الثاني قال فاذا آآ فاكون اول من بعث فاذا موسى هكذا بالعرش وجاء في بعض طرق هذا الحديث فلا ادري فلا ادري. ابعت قبلي ام جوزي بصعقة ايش - [00:18:42](#)

بماذا؟ بصعقة الطور. دخل بعض الشراح في تفاصيل في توجيه هذا الحديث. والحقيقة انه لا حاجة الى الجزم شيء الجسم بشيء من الاحتمالات والتأويلات. بل نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم طرح احتمالين. طرح احتمالين. هو قال انا اول من يبعث - [00:19:02](#)

لكن قل اني وجدت موسى عليه السلام قبلي. قبلي فلا ادري عجوزي بصعقة الطور؟ ام انه ايش؟ بعث قبلي؟ ام انه بعث قبلي؟ فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما علم ثم تبين له قيام موسى اخذا - [00:19:22](#)

من قوائم العرش فنقول احتمال انه ايش؟ بعث قبله واحتمال انه جزي صعقة الطور وينتهي الاشكال ان شاء الله. نعم الا ترجو الملائكة والروح اليه. وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب. وقال ابو جرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث - [00:19:42](#)

صلى الله عليه وسلم فقال لاخته اعلم لي عباد الرجل الذي يزعم انه ياتي به الخبر من السماء وقال مجاهد والعمل الصالح يقال للمعارف الملائكة تهرج الى الله. قال حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن ابي زناد عن اعرج عن ابي هريرة - [00:20:02](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعود الليل باتوا فيكم فيسألوه وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون - [00:20:22](#)

وقال خالد حدثنا سليمان وحدثني عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي صالح عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يسعده ولا يصعد الا الله - [00:20:42](#)

بعد تمرة من كسب الطيب ولا يصعد الا الله الا الطير. ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يريها لصاحبه كما يربي احدهم فلوا حتى تكون مثل الجبل. ورواه - [00:21:02](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يصعد من الله الا الطيب. قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند - [00:21:22](#)

لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات رب العرش الكريم. قال حدثنا قبيلة حدثنا سفيان والانيباء ابن ابي نعم او ابي نعم يوسف عن ابي سعيد وقال - [00:21:42](#)

صلى الله عليه وسلم بهريدة فقسما بين اربعة. قال عبد الرزاق سفيان عن ابيه عن ابن ابي نوح عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي

هو باليمني صلى الله عليه وسلم بمصيبة في تربتها فقسمها بالاقرع بن حابس الحنظلي - 00:22:02

وبين العامري ثم احد بني كلاب فتغضبت فتغضبت قريش تغضبت لتغضبت قريش والانصار فقالوا يدعنا قال انما تألفوا فقال يا محمد اتق الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله اذا عصى اذا عصيته فيأمني على اهل الارض ولا تأمنوني.

فسأله رجل من القوم قتله الله خير - 00:22:22

ابن الوليد فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضيق هذا قوم يقرأون القرآن يقتلون اهل

الاسلام ويدعون اهل الاوثان قال سألت النبي صلى الله عليه - 00:23:12

وسلم على قوله والشمس تجري لمستقر لها. والمستقرات تحت العرش. نعم. هذا الباب اه قصد منه المصنف رحمه الله تعالى ذكر جملة

من الادلة التي تدل على علو الله سبحانه وتعالى على خلقه بذاته - 00:23:42

واعلم ان العلو الذي لم يختلف فيه احد من هذه الامة ولا من المنتسبين او المصلين للقبلة لم يختلفوا في علو قهره عز وجل. ولا في

علو شأنه سبحانه وتعالى - 00:24:02

انما الخلاف الذي وقع بين اهل القبلة في علوم ذاته عز وجل. قال ابن القيم رحمه الله فيما بين انواع العلو في النونية قال وله العلو

من الوجوه جميعها ذاتا وقهرا مع علو الشامي. فاهل القبلة متفقون على علو شأنه وعلو قهره. انما خالف - 00:24:22

وزلت اقدام اهل البدع في اثبات العلو لذاته المقدسة عز وجل. والصواب الذي عليه اجماع السلف وهو ما دلت عليه نصوص الوحيين

اثباته ايضا. اثباته ايضا. وانما الذي جعل اهل البدع يحرفون هذا - 00:24:42

المعنى كما ذكرنا قبل قليل اسسوا قاعدة قبيحة وهو ان الاثبات هذا يقتضي التجسيم واذا قلنا انه عال على عرشه او مستو عليه

يستلزم ان يكون في جهة والله تعالى لا يحدهما ثم دخلوا في تفاصيل لو سكتوا - 00:25:02

واثبتوا هذا الامر كما قاله الله عز وجل. وكما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستفصل عنه الصحابة لسلموا. ولاستقام امرهم.

ولكن هذه عاقبة من دخل في هذه المتاهات والضلالات والعياذ بالله. والمصنف رحمه الله لسعة علمه تفنن في ايراد - 00:25:22

ما يثبت هذه الحقيقة على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى. فاول ما بدأ بهذا التبويب حينما قال باب قول الله تعالى تعرج الملائكة

والروح اليه. والعروج بمعنى الصعود. الصعود. ثم اردفه بآية فاطر. اليه يصعد الكلم الطيب - 00:25:42

وقال ابو جمرة وهذا معلق لكن وصله مصنف رحمه الله في المناقب والفضائل عن ابن عباس بلغ ابا ذر الى اخره. و الشاهد منه قوله

يزعم انه يأتيه الخبر من السماء من السماء. وقال مجاهد وهذا ايضا وصله الفريابي وغيره - 00:26:02

قال العمل الصالح يرفع الكلم الطيب. وهذا احد التوجيهات في الآية في قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه والعمل الصالح يرفعه. هل

المعنى ان العمل الصالح يرفع الكلم الطيب؟ ها؟ ايه. ام ان الله سبحانه وتعالى يرفع - 00:26:23

العمل الصالح. واضح؟ مجاهد يرى ان العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب. حتى يقبل ويكون نافعا لصاحبه يسبق او يتلو هذا

الكلام الطيب عمل صالح. واعظم العمل الصالح هو الاخلاص لله - 00:26:43

وتعالى في هذا الكلم الذي يقوله الانسان. قال ذي المعارج وهي مصاعد المصاعد التي تصعد الى الله سبحانه وتعالى الملائكة صعود

الاعمال لها عدة آآ او مسالك او مسارب. فالملائكة تعرج وامره سبحانه وتعالى يعرج - 00:27:03

كما قال الله عز وجل يعلو ما يجي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يعرج فيها. ومما يعرج الى الله

عز وجل ما ذكره سبحانه - 00:27:23

وتعالى في آية فاطر الي يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الحديث الاول قال حدثنا اسماعيل هو ابن ابي اويس. والشاهد

منه قوله تعالى ثم يعرج الذين باتوا فيكم. يعرجون الى ماذا؟ الى الله سبحانه وتعالى. الذي - 00:27:33

على بذاته وقهره وشأنه سبحانه وتعالى. الثاني الحديث الثاني قال خالد بن مخلد علقه هذا القطواني حدثنا سليمان هو ابن بلال عن

عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان المعروف. الشاهد منه قوله ولا يصعد الى الله الا الطيب. الا الطيب - 00:27:53

اتبعه بقوله ورواه وارقاء وهو ابن عمر اليشكري عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار مراد المصنف رحمه الله من هذه الرواية

المعلقة يبين ان رواية ورقاء هذه موافقة لرواية سليمان ابن بلال. الا في - 00:28:13

شيخ شيخهما من هو شيخ الشيخ؟ في الاسناد الاول ابو صالح. وفي الاسناد الثاني من؟ سعيد بن ابن يسار سعيد ابن ابن يسار. وفي خاتمته قال هنا في حديث ابي هريرة الثاني قال ولا يصعد الى الله الا الطيب - 00:28:33

ونبه الحافظ بن حجر رحمه الله الى ان لفظ ورقاء لا يصعد الى الله الا طيب. لا يصعد الى الله الا طيب وكلاهما واما الحديث الذي يليه فقد سبق معنا قبل قليل. والشاهد منه قوله رب العرش العظيم ورب العرش الكريم. وقد سبق ان - 00:28:53

هو سقف هو سقف الرحمن. آآ هو سقف الجنة. الحديث الذي بعده حديث قبيصة ابن عتبة عن سفيان هو الثوري عن ابيه ابن سعيد ابن مسروق عن ابن ابي نعم وهو عبدالرحمن او ابي نعم. شك من؟ والد سفيان الثوري شك فيه - 00:29:13

لاجل هذا الشك جاء البخاري بالحديث الذي بعده لقطع الشك من رواية عبد الرزاق فيكون الحديث عن ابن ابي نعم بدون شك. فيكون الراوي الاول وهو قبيسه وهو معروف - 00:29:33

لو احيانا يقع عنده بعض الاوهام فيما يروييه عن سفيان احيانا واضح؟ فالبخاري لما اوردهم برواية سفيان بالشك آآ من حديث قبيلة بالشك اتبعه برواية تلميذه عبدالرزاق الذي هو متابع لقبيصة بدون شك. واضح؟ فرواية عبد الرزاق ازلت الشك الذي كان موجودا عند قبيصة. كان موجودا عند قبيصة - 00:29:49

فصار الحديث بلا شك عن سفيان الثوري عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري والشاهد منه ليس بصريح هنا في العلو لكن اثبات العلو فيه ورد في طرق اخرى لهذا الحديث - 00:30:14

حينما قال ولا وانا امين من في السماء. وهذه لم يصرح بها هنا لكنها مصرح بها في بعض السياقات هذا الحديث. وهذه احد عادات البخاري في الاشارة الى الحديث الذي تظم بعض طرقه ما يريد الاستدلال له او عليه. واما الحديث الاخر فهو الذي - 00:30:29

اشرنا اليه قبل قليل انه سيذكره في الباب الذي بعده وهو قوله آآ لما سأل ابو ذر نبينا صلى الله عليه وسلم عن العرش اين تذهب؟ قال قال مستقرها تحت العرش. هنا قوله الشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش. نعم. وفي هذا الحديث وهو حديث - 00:30:49

ابي سعيد في قصة الخوارج يقول بذهبية في تربتها. المعنى انها لم تحصل من ترابها ما بعد نظفت. اوتي بها هكذا. ونظم هناك في المدينة والحديث فيه ذم عظيم للخوارج وان الانسان لا يغتر بالمظاهر. فكم يعني نسمع ونرى ونقرأ من اناس - 00:31:09

اشباههم اشباه الصالحين. وهم والعياذ بالله من اسوأ الناس على اهل الاسلام. من اسوء الناس على اهل الاسلام. فالانسان لا يحكم عليه بمجرد عمل او عمليين او مظهر. بل يحكم على عمله كله بالمجموع. على كله بالمجموع. وهذا - 00:31:29

رجل الان لاحظ قال النبي عليه الصلاة والسلام يخرج ان من ضئى هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم والسبب انه لا يتدبرونه فقط يتردد باللسنة لا بقلوبهم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم على انهم يمرقون من الاسلام وفي هذا حجة لمن كفرهم. قال يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان - 00:31:49

قلبوا النظر في بعض الساحات سترون شيئا من هذا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مؤكدا خبثهم وشرهم لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. والله المستعان نعم. باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:32:09

قال حدثنا عمرو بن عمر حدث خالد وهشيم عن السائل عن قيس منجلي قال كنا جلوسنا ضد النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر ليلة البدر علينا سترون ربكم كما ترون هذا القمر هذا القمر لا تغامرون في رؤيته. فان استطعتم الا - 00:32:29

قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا. قال حدث يوسف بن موسى حدثنا يوسف عاهد اسماعيل ابن ابي خالد عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:49

قال حدثنا عبد ابن عبد الله حدثنا حسين الجعفي عن سائر تحدثنا عن قيس ابن ابي حدثنا جانب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر. فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما - 00:33:09

قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن ساكن عن عن طائف الليثيات قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تقام - 00:33:29

القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فانت الشمس لا بليس دون سحاب. قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة داقون. من كان يعبد شيئا فليتبعه. فيتبع من كان يعبد - 00:33:49

شمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر والقمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتلقاه هذه الامة في ابراهيم فيتيم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا. فاذا - 00:34:09

فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل اللهم سلم سلم وبجهنم قالوا نعم يا رسول الله قال انه لا يعلم ما قدر عظم بها الا الله. تحفظ الناس تخطف الناس باعمالك - 00:34:29 ومنه المصدر او المجازي او نحوه. ثم يتجلى حتى اذا فرض الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهله النار. امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا - 00:35:09

ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونه في النار باثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميد الزيتون. ثم - 00:35:29

بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار واخوان النار دخولا للجنة. فيقول ايضا بصفته عن فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألني غيره. فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويرضي ربه من عهود ومواثيق ما شاء.

فيصرف الله وجهه عن النار - 00:35:59

واذا اقبل على الجنة وراها ما شاء الله ان يسقط ثم يقول اي ربي قدمني الى ما للجنة فيقول الله الس قد اعطيت عهودك واليك يا ابن ادم ما اقدرك فيقول اي ربي ويدعو الله حتى يقول هل حتى - 00:36:29

وعزتك لا اسألك غيره ويعطي ما شاء من عودك ومواثيق فيقدمه اما للجنة فاذا قرر الى باب الجنة ان فاهقتنا الجنة فرأى ما فيها من الحمرة والسرور فيسقط ما شاء الله فيرى ما فيها من - 00:36:49

الحبرة نعم طيب من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسقط ثم يقول اي ربي ادخلي الجنة يقول الله فلاست قد اعطيت عهودك ووثقت ان لا تسألني وما اعطيت. فيقول ويلك يا ابن ادم ما اغدرك؟ فيقول اي ربي لا - 00:37:09

لاكونن اشخاص خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ودخول الجنة فاذا دخل قال الله قال الله له تمنه فسأل ربه ما تمنى حتى ان الله ليذكره يقول كذا وكذا - 00:37:29

قال الله ذلك نجى مثله مثله معه. قال اعطاهم يزيد الخضر ومع ابي هريرة لا لا يرد عليه من حديث فيه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه ومثله معه. قال ابو سيد الخدري وعشرة امثاله - 00:37:49

يا ابا هريرة قال ابو هريرة الا قوله ذلك لك وجوده معه. قال اشهد اني حديث من رسول الله ان صلى الله عليه وسلم او له ذلك له لك وعشرة عشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك الرجل اخر اهل الجنة - 00:38:09

ادخل الجنة قال حدثنا يا حيوان ليزيد على اليسار عن ابي سعيد الخزي قال قلنا يا هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضامون في رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوها؟ قلنا لا قال فان - 00:38:29

في رؤية ربكم يومئذ الا كما تغارون في رؤيتهما. ثم قال الذي ينادي يذهب كل قوم الى ما كانوا فليعود اصحاب الصليب مع صليبه واصحاب الاوتار مع اوتارهم واصحاب كل الهة والهتهم حتى - 00:38:49

من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ماتوا قالوا كنا نعبد نزيرونا الله. فيقال كذبتكم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون؟ قالوا نريد ان تسقي - 00:39:09

فيتساقطون في جهنم. ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح من الله كذبتكم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا بقال الشوط يتساقطون. حتى - 00:39:29

ومن كان يعبد الله الذي له فاجر فيقال ما يحدسكم وقد ذاب الناس فيقول فارقتاهم ونحوجه ونحن احوج منا اليك وانا سمعنا منادي

ينادي لي الحق اللغم بما كانوا يعقلون وانما ننتظر ربنا قال فاتيهم الجبار - 00:39:49

سوف يقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء. فيقول هل بينكم وبينه اية تعدم لهم فيقولون فيكشف عن ساقه ذلك كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كالمال فيعود بعضه - 00:40:09

ثم يؤتى بالجسم فيجعل بين ظهري جهنم. قلنا يا رسول الله وما الجسر؟ قال ما احاد ابا محمد عليه خطاطيب وكلايب وحسكة مفقعة لا شوكة عقيدات تكون بنجل يقام بها السادة - 00:40:29

الخيال في نار جهنم حتى يمر اخرها اخرهم يسحب سحباً فما منكم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من يقولون ربنا اخوان ما كانوا يصلون معنا ويعملون معنا. فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقالا دينان من ايمان فاخرجوه - 00:40:49

ويحرم الله صبرهم على النار فيأتون وبعضهم قد غاب في النار الى رتبه. والى انصاب سعي ليخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فوجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه. اخرجون من عرقوه ثم يعودون فيقول له - 00:41:29

وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه. ليخرجون من عرفوا طلبوا سعيد. فان لم تصدقوني فاقرأوا ان الله لا يغلب مثقال ذرة وان حسنة يضاعفها. فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون والمؤمنون - 00:41:49

يقول الجبار فيخرج فيلقون بنار باقواء الجنة يقال ماء الحياة فينبتون ذي حافتيه كما تنبت الحبة في حميم السيل. قد رأيتموها الى جانب الصخرة الى جانب الشجرة ما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها لنو لكل ابيض فيخرجون كأنهم يؤلمون اجعل به

القدير قدير خاتم - 00:42:09

يدخلون الجنة فيقول باب الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه. ولا خير قدموه قال وقال حجاج بنار حددنا همام بن يحيى حددنا قتادة عن انس رضي الله عنه - 00:42:39

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهبوا بذلك. فيقولون لو استشفعنا الى ربنا بل ريحنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت ادم وبالناس خلقتك الله بيده واسكنك جنته - 00:42:59

وعلمك اسماء كل شيء. لتشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا وهناك قال ويكون خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن نوحا اول نبي بعثه الله الى - 00:43:19

ويذكر خطيئته التي اصابته سؤاله ربه بغير علم. ولكن اؤتوا ابراهيم ولكن ويذكر ثلاث كلمات كاباهن ولكن اتاه الله التوراة وكلمه وطلبه نجيدا قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناك وانتم خطيئتهم التي اصابتم - 00:43:39

عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمة مخالقات مستغناكم. ولكن محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني فاستأذن على ربي في داري. فيؤذن لي عليه انعدام - 00:44:09

وقعة ساجدة فيدعني ما شاء الله ان يدعي فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى وسل يعلمني قال قال ثم اشفع في قال فاذا رأيته وقعت ساجدا ادع بما شاء الله ان يدع - 00:44:29

قال قال الجنة حتى ما يبقى في الدار الا من حبسه القرآن وان وجد عليه الخلود. قال ثم تلى هذه الاية عسى ان يبيعتك ربك مقاما محمودا. قال وهذا المقام المعروض الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا بيت الله - 00:45:39

مستأذن لابراهيم حدثني عن حدثنا بان صالحنا من هشام قال حدثني مع انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة. وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله بهم يا ذا الحوت. قال حتى في ذلك محمد حدثنا سفيان -

00:46:19

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجدني قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيوم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض - 00:46:39

ولك الحمد انت نور السماوات والارض والفيل انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ورضائك الحق والجنة حق اللهم لك امنت وعليك توكلت واليك خاصمت بك حاكم الناطرين ما لا اله الا انت. قال ابو عبد الله قال قيس ابن سعد وابن الزبير عن الطاووس - 00:46:59

قال حدثنا يوسف بن موسى عن عن علي ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد سيكلمه ربه ليس بينه وبينكم الجمال ولا الحجاب يحجبه. يحجبه. قال احد ابن علي بن عبدالله حدثنا - [00:47:29](#)

صلى الله عليه وسلم قال جلتان من فضتان وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا نداء الكبر قال حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك ابن راعية وجامع ابن ابي راشد على - [00:47:59](#)

عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ما نبى مسلم بيده كاذبة لقي الله صلى الله عليه وسلم. مصداق من كتاب الله جل ذكره. ان - [00:48:29](#)

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله الآية قال حدثنا محمد حدثنا سفيان عن ابينا ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم. رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاره. ورجل حلف - [00:48:49](#)

رجل كما منعت فضل ما لم تعمل يدك. قال حدثنا محمد بن مسمى. حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكر عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض - [00:49:19](#)

ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم بركة الله ذو القعدة وذو الحجة والمحرم رجب مراد الذي بين الشهداء وشعبان وشعبان اي شهر هذا؟ وقل لله ورسوله قال اي ولد هذا قلنا الله ورسوله - [00:49:49](#)

قلنا بلى قال فاي يوم هذا فسكت حتى ظن انه سيسمي لغير اسمه. قلنا بلى. قال فان دما نكم واموالكم قال محمد واحسنوه قال واعوضهم عليهم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون - [00:50:19](#)

اسألکم عن اعمالکم الا فلا تضیعوا بعدي ظنا لن يضرب بعضکم رقابنا. الا يبلغ الشاهد الغائب؟ فلعل ومن يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه لكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:49](#)

ثم قال ان بلغت الاي بلغت هذا الباب عقده المصنف رحمه الله تعالى بهذه الشواهد الطويلة والكثيرة لاثبات قضية ايضا نازع فيها اهل البدع. منازع عظيمة وخطوطا فاحشا. يظهر هذا لمن قرأ في شروح بعض العلماء منه - [00:51:09](#)

الاشاعرة عفا الله عنهم في مثل هذه المسألة. واضطروا ان يقولوا كلاما يعني لولا انه اثبت في هذا الكتب لتعجب الانسان كيف يتفوه به. وكيف اضطروهم هذا التحريف الى صرف هذه النصوص الصريحة الواضحة - [00:51:39](#)

في اثبات رؤية الله عز وجل وما ذاك الا لانهم اسسوا تلك القواعد التي ذكرناها من انه سبحانه وتعالى لو اثبتنا رؤيته فان هذا يقتضي انه جسم والجسم هذا يكون في جهة والجهة ممتنعة الى غير تلك السلسلة من اللوازم الباطنة. بينما لو امروها كما - [00:51:59](#)

جاءت غضة طرية في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما احتاجوا هذا التكلف ولكانوا على طريقة الصحابة الذين سمعوا هذه النصوص ولم يستشكلوا شيئا منها. والمصنف رحمه الله بوب فقال باب قول الله تعالى وجوه يومئذ - [00:52:19](#)

بالضاد اخت الصاد من النضارة وهي الجمال والبهاء. ما سرها؟ ما سر هذا هذه النظرة وهذا البهاء قال الله عز وجل تعرف في وجوههم نظرة النعيم. نسأل الله الكريم من فضله - [00:52:39](#)

اعظم نعيم ينعمون به هو قوله الى ربها ايش؟ ناظرة. ومن حرف هذا المعنى وقال منتظرة وبربها فقد ضل لانه قال ايش؟ الى ربها ناظرة. فعد النظر بالى. ولو كان المقصود انتظار الانتظار بالمعنى هذا لم - [00:52:59](#)

الى ايش؟ الى التعدية. لقال منتظرة. ونظر الشيء انتظره لكن نظر اليه لا يمكن ان يكون بمعنى الانتظار. وانما هو متعلق بالعين الباصرة. ولهذا اجمع السلف رحمهم الله بناء على هذه النصوص وغيرها كثير على ان الله عز وجل يرى يوم القيامة عيانا حقيقة - [00:53:22](#)

لا لبس فيها. والاحاديث في هذا ايها الاخوة متواترة ونص الامام احمد وغيره من الائمة. كنعيم بن حماد الخزاعي وغيرهم نصوا على من انكر رؤية الله فهو كافر وهذا احد الاحاديث التي يمثل بها هذا النوع من الاحاديث يمثل بها لنوع المتواتر. الذي يذكره الاصوليون ويذكره المحدثون - [00:53:52](#)

في تقسيم الحديث الى متواتر واحد. وقد قال الناظم بيتين يجمع فيهما جملة من الاحاديث المتواترة قال مما تواتر حديث من كذب يعني من كذب ايش؟ عليه متعمدا. ومن بنى لله بيتا واحتسب. ورؤيا - [00:54:20](#)

شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذي بعض. ذكره الكتاني في كتابه اللآل المتناثرة يا رب تناثر الاحاديث المتواترة. فهذا النوع من الاحاديث لا يتردد احد ممن عرف صنعة الحديث انها من المتواتر القطعي. وقد يقول قائل اليس عدد من هؤلاء المحدثين؟ ممن اه حرفوا الا يعرفون - [00:54:40](#)

هذا المتواتر هم لا لا ينكرون هذا التواتر اه على قاعدة الاصول او على طريقة الاصولية وانما يقع او الغلط عندهم في تحريف بهذا المعنى فلا يثبتونه على وجهه. المصنف رحمه الله قال حدثنا عمرو بن عمر في الحديث الاول حدثنا خالد وهشيم. في بعض النسخ او - [00:55:10](#)

ولكن اكثرها على هذا القرن بحيث يكون لعمرو بن عون هنا شيخان. عن اسماعيل هو ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال كنا جلوسا عن جرير عن قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر - [00:55:30](#)

فالتشبيه ليش؟ لقضية ايش؟ النظر لا الى المرء. فليس هذا تشبيها للقمر بالله عز وجل. هذا لا يخطر بالبال انما هو تشبيه لماذا؟ للنظر ووضوحه الذي يقع لهؤلاء المكلفين فانهم كما يرون القمر ليس دونه - [00:55:50](#)

سحاب ولا غيم وكذلك الشمس فهم ها فهم يرون الله عز وجل ليس دونه شيء عز وجل. فهو فيهم ليش؟ للمرء فقط. تشبيه عفا لنظر الناظر. ورأي ورؤيته لا تشبيه للمرء بالمرء. لا - [00:56:10](#)

هذا لا يخطر بالبال. وهنا اه قال انكم سترون ربكم ثم اردفه بالحديث الذي بعده وفيه انكم سترون ربكم ايش؟ عيانا. وهذه اللفظة نص الطبري رحمه الله وابو اسماعيل الهروي على ان هذه اللفظة لفظة عيانا شاذة او قالوا غير - [00:56:30](#)

محفوظة تفرد بها من تفرد بها ابو شهاب واسمه عبد ربه ابن نافع. فالرواة الذين رووا هذا الحديث عن اسماعيل ابن ابي خالد يقول ابو اسماعيل الهروي انهم اكثر من ستين نفسا. انما رووه بلفظ انكم سترون ربكم. لكن لفظ - [00:57:00](#)

هذا او معنى العيان موجود في الروايات الاخرى فان النظر انما يكون بالعين الباصرة. بالعين الباصرة. قال انكم سترون ربكم يوم القيامة. وهذا تقييد لماذا؟ للرؤية فانها لا تتحقق في الدنيا او لا يمكن ان تكون في الدنيا. وقصة موسى في طلبه الرؤيا - [00:57:20](#)

معروفة وواضحة. والعجيب من اه استدلالا المعتزلة التي اه يعني ارادوا ان يقرروا بها مذهبهم الفاسد في نفي الرؤية انهم قالوا ان قوله تعالى لن تراني ها؟ دليل على انها ايش؟ للتأبيد ولا يعرف هذا - [00:57:40](#)

لا يعرف هذا في اللغة كما رده الامام المشهور امام النحو المعروف ابن مالك. قال ومن ايش؟ ومن رأى التأبيد ومن رأى قوله اردد وسواه فاضدا لكن ومن رأى ها؟ من رأى التأبيد من المطلقة؟ اي نعم ومن رأى التأبيد بلا مطلقا. فقوله اردد وسواه فاعبدا. فهذا قوله مردود - [00:58:00](#)

لكن الزمخشري عفا الله عنه ومن سلك سبيله يستدل بهذه الاية لن تراني على نفي الرؤيا في الدنيا وفي وفي الآخرة والايات والاحاديث صريحة. وفي القرآن اشارات قوية بل استدلالا آ على الرؤية. وكل اية - [00:58:30](#)

بل كل نص فيه اثبات لقاء الله ها فهو دال على الرؤية. فان ائمة اللغة اجمعوا على ان مقتضى اللقية ايش وجود الرؤية وجود الرؤية وهذا باتفاق ائمة اللغة. وعلى هذا تحمل جميع الاحاديث التي التي معنا. فكل حديث بل كل - [00:58:50](#)

كل اية فيها اثبات لقاء الله عز وجل فهي متضمنة لماذا؟ لاثبات رؤيته سبحانه وتعالى. والشافعي استدلالا بآية ايش؟ المطففين حينما جعل من عقوبة الكفار ان يحجب عنهم رؤيته؟ كلا انهم عن ربه يومئذ لمحجوبون - [00:59:12](#)

قال فلما عذب اعداءه بحجب بالحجاب علمنا ان اعظم نعيم ينعم به اولياؤه هو رؤيته رؤيته سبحانه وتعالى. بالاضافة الى اية القيامة الى ربه ناظرة. وكذلك ايضا استدلال بعض العلماء بقوله تعالى - [00:59:32](#)

على الارائك ينظرون فانه حذف المفعول او حذف المفعول. الان عندنا ينظرون فعل مضارع اليس كذلك؟ والواو فاعل ينظرون ماذا؟

لما حذف المعمول دل على عمومته واعظم ما ينظر في الجنة ما هو؟ وجه الرب الكريم - 00:59:52

عز وجل. والادلة على هذا كثيرة. اذا الشواهد التي في هذه الاحاديث نمر عليها اختصارا. اه او باختصار شديد. الحديث جرير انكم ستروا ربكم تقدم وفي الحديث الاول الطويل حديث الشفاعة قال هل تضارون وفي بعض الالفاظ تضامون؟ يعني لا يحصل عندكم ضرر ولا ازدحام ولا ولا يعني ريب في رؤية - 01:00:12

قال فانكم ترونه كذلك. فاكد الرؤيا بقوله ان بهذا الربط في تشبيه برؤية القمر. ثم قال الشاهد الثاني هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتهم الله تعالى في صورته التي - 01:00:32

يعرفون واللفظ الذي بعده الشاهد الثالث ثم يتجلى ثم يتجلى هذا ايضا من الالفاظ رؤيته سبحانه وتعالى سنعود ان شاء الله تعالى الى موضوع الصورة بعد قليل. الشاهد الثالث في حديث آبي سعيد الخدري الذي - 01:00:52

ذكر المؤلف بعد ذلك قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ. وفي وسطه فيأتهم نعم الجبار كما في بعض النسخ في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة - 01:01:12

وفي حديث حجاج بن من هال الذي قال فيه وقال حجاج وقع التصريح بسماع البخاري لهذا الحديث عند ابي نعيم وعند الاسماعيلي في مستخرجيهما. الشاهد منه انه كرر ثلاث مرات فاذا - 01:01:30

وقعت ساجدا لربي. او فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله تكررت هذه ثلاث مرات في حديث ابي سعيد وفي الحديث الذي بعده حديث انس ابن مالك اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله. فلما قرن بين لقاء الله ورسوله - 01:01:50

علم ان هذا اللقاء ليس لقاء تحجب فيه الاعين. بل هو لقاء يتضمن ماذا؟ الرؤية. والا لا اما هذا ايش؟ لا يسمى هذا لقاء. في الحديث قال حديث انس حدثني او حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثني عمي. من هو - 01:02:10

وعمه هو يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري. مشهور. ابوه هو ابراهيم ابن سعد قال في الحديث الذي بعده الشاهد في حديث ابن عباس اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السماوات والارض الشاهد منه قوله ولقاؤك حق ولقاؤك حق - 01:02:30

وهكذا وهذا كما سبق. الحديث الذي بعده حديث عدي بن حاتم صريح جدا في نفي الحجاب حينما قال ولا حجاب يحجبه هذا هو الشاهد. الحديث الذي بعده هو حديث ابي موسى الاشعري قال فيه حدثنا علي ابن عبد الله وابن المديني قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي - 01:02:50

عن ابي عمران وهو عبد الملك ابن حبيب الجوني عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه وهو ابو موسى الاشعري. والشاهد منه قال وما بين القوم بين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن. ولعل هذا مما يفسر به قوله في الحديث الذي ذكره بعد هذا - 01:03:10

ادخل على ربي في داره والمقصود بذلك الحجاب الذي ايش؟ جعله الله سبحانه وتعالى وهو حجاب الكبر قال عز وجل في الحديث القدسي الكبرياء ردائي. والعظمة ازارني. من نازعني منهما ما قصمته - 01:03:30

من نازعني منهما قصمته. ليس المعنى ان ثمة شيء يحيط بالله سبحانه وتعالى الله اجل واعظم. وانما فيه اشارة الى الحجاب والعلم عند الله تعالى وتحتاج الى مراجعة ساتأكد منها اكثر باذن الله تعالى. الحديث الذي يليه حديث عبد الله بن مسعود - 01:03:50

الشاهد منه من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله. وهو عليه غضبان. لقي الله وهو عليه غضبان الشاهد الذي بعده اه شاهد الحديث الذي بعده حديث ابي هريرة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم. فلما عوقب هؤلاء بنفي النظر - 01:04:10

اليهم علم ان غيرهم ما ينعمون بالنظر اليه سبحانه وتعالى. الحديث الذي بعده حديث ابي بكر الطويل ان الزمان قال فيه حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ايوب هو السخثياني محمد هو ابن سيرين عن ابن ابي بكر وهو عبد الرحمن. وقد وقع التصريح به في كتاب الحج عن - 01:04:30

ابي بكرة والشاهد منه قوله وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم. ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم. نعود الى بس بحث موضوع

الصورة باختصار شديد. لان في كلام كثير. لكن الخصة في نقطتين. الاولى فيما يتعلق - [01:04:56](#)

بمعنى الصورة في اللغة العربية لان الله سبحانه وتعالى بل النبي عليه الصلاة والسلام هنا يتكلم بلسان عربي مبين. فالصورة اذا وردت لا بد ان نحرر معناها من حيث اللغة - [01:05:16](#)

ثم ننظر في سياقها. فاهل اللغة يقولون عن الصورة انها هيئة الشيء القائم بنفسه. هيئة الشيء القائم بنفسه ويقولون كل موجود يقولون كل موجود غير غير لغيره كل موجود غير مفتقر لغيره او غير مفتقر لغيره يكون قائما بنفسه تصح رؤيته - [01:05:29](#) ومشاهدته فهذا لابد ان تكون له صورة. اعيد مرة اخرى كل موجود كل موجود لا يفتقر لغيره يكون قائما بنفسه هذا تحريرها من حيث اللغة. كل موجود لا يفتقر الى غيره - [01:05:59](#)

يكون قائما بنفسه تصح رؤيته ومشاهدته فله صورة وحقيقة. فله صورة وحقيقة. هذا من حيث المعنى اللغوي. لننظر في انطباق هذه الصفة على الرب عز وجل هل الله سبحانه وتعالى يحتاج الى احد - [01:06:19](#)

ابدا الله غني عن العالمين. غني يوسف مستغرب بنفسه عز وجل قائم بنفسه. قائم بذاته سبحانه وتعالى. تصح رؤيته ومشاهدته تصح رؤية المشاهدة في الآخرة. اذا اطلاق اسم الصورة عليه لا اشكال فيه. اذا اطلاق اسم السورة عليه - [01:06:40](#)

او وصف الصورة او اطلاق الصورة عليه لا اشكال فيه. هذي واحدة. هذا من حيث اللغة من حيث الاستدلال الشرعي يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يعرف طيلة القرون الثلاثة. شوفوا مع كثرة نشوء البدع - [01:07:00](#)

لكن يقول طيلة القرون الثلاثة لا يعرف احد ابدا انه انكر عودة الضمير في قوله ان الله خلق ادم على صورته لا يعرف ان احدا خالف في هذا. وانما وقع الخلاف مع بداية القرن الثالث او في اخر القرن الثالث كانه يشير الى - [01:07:18](#)

مخالفة ابن خزيمة غفر الله له في هذه المسألة. فانه اخطأ في هذه في هذه المسألة. واعاد الضمير على من؟ على ادم. وهذا غلط. وتبعه على ذلك الامام ابن مندا رحمه الله وبعض المعاصرين من ائمة السنة لكن هذا غلط. وكان احمد رحمه الله شديد النكير جدا.

على من يعيد الظمير على - [01:07:38](#)

ادم ويقول اي صورة لادم قبل ان يخلقه الله عز وجل بل بين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ما يدل على ان المراد ليست صورة ادم حينما قال ستون ذراعا في السماء فصار الضمير يعود - [01:07:58](#)

على الله سبحانه وتعالى ولا يلزم التشبيه. كما قلنا في غيره ايش؟ كما قلنا في غيره من من الصفات. وقد جود او قوى بعض اهل العلم وان كان لا يخلو مما قال حديث عند الامام احمد وهو حديث ابن عمر ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وانتصر شيخ الاسلام ابن تيمية لصحته - [01:08:12](#)

على كل حال المحفوظ والثابت هو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على على صورته. والله تعالى اعلم قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابن عبد الواحد حدثنا عن عن - [01:08:32](#)

تبارك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت معه دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فقال انما يرحم الله من عباده رحماء. قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:08:52](#)

اختصمت الجنة والنار يا ربي ما بقات الجنة يا ربي ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس يصاب فسقظوهم. وقالت النار يعني فقال الله تعالى اكثر من الجنة انت رحمة وظالم عذاب يوصيك به بك من اشاء ولكل واحد منكم - [01:09:42](#)

الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احد وانه يشرك النار من يشاء ليقضون الثياب تقل عن مزيد ثلاثا حتى قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصيبين اقواما سبع من النار بذنوب اصابها عقوبة - [01:10:02](#)

الله الجنة بفضل رحمته يقال الى رب جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث اورده المصنف رحمه الله لاثبات صفة الرحمة لله عز وجل على الوجه اللائق به - [01:10:32](#)

تبارك وتعالى. فهي اذا اظيفت الى الله فهي صفة ذاتية. تليق بعظمته وجلاله. واذا كان مفعولا لله سبحانه وتعالى فهي خلق من خلقه. كما قال الله سبحانه وتعالى فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد الموت - [01:10:52](#)

لكن اذا اضيفت الى الله سبحانه وتعالى فهي صفة تليق بعظمته وجلاله. واهل البدع ماذا يقولون؟ يهربون ولا يثبتونها على وجهها. فيقولون ارادة الانعام. عجباً! ايهم اوضح في يعني هم الان اثبتوا صفة الارادة. اليس كذلك - [01:11:12](#)

قالوا لان الارادة دل عليها العقل. لا يكون رب بلا ارادة. اما الرحمة فهي ظعف. هكذا قال وسبحان الله اي تضاف الى الله وتكون ضعفاً؟ لا والله وما اقبح هذا. من العجائب انك حينما تسأل بعضهم - [01:11:32](#)

وتقول على ماذا استدللتم باثبات الارادة؟ مع ان النصوص الواردة في الارادة لا تكاد تذكر بالنسبة الى النصوص الواردة في الرحمة فيقول العقل دل عليها. فنقول اسأل اي واحد في العالم كافر او مسلم - [01:11:52](#)

الذي يراه من اثار الولد والاكل والشرب والتنفس والامن والصحة. اسأله هذه اي شيء حتى لو كان يهودي ونصراني. يقول لك هذه اثار رحمة الله سبحانه وتعالى. عامي اسأل عامي لا تسأل عالماً. اسأل عامية ستجد ان ظهورهم على الرحمة - [01:12:09](#)

اظهر بكثير جدا من ارادة الانعام. ولكن هذه بلية البدعة. اذا دخلها الانسان تورط واتى باشياء غريبة جدا وعجيبة. نسأل الله العافية والسلامة. والشاهد من قال هنا اولاً في السناج قال حدثني - [01:12:29](#)

موسم اسماعيل هو المنقري ابو سلمة ابو ذكي حدثنا عبد الواحد آآ ابن عبد الصمد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان هو نهدي وهو تابعي المخضرم كما تقدم عن اسامة بن زيد. الشاهد منه في اخره حينما بكى النبي صلى الله عليه وسلم فاستغرب سعد بن عباد فقال - [01:12:49](#)

انما يرحم الله من عباده الرحماء. فثمة رحمة تليق بالله وثمة رحمة تليق بالمخلوقين. الحديث الثاني قال فيه في اسناده حدثنا عبيد الله بن سعد وابراهيم قال حدثنا يعقوب هو ابراهيم هو ابن ابراهيم ابن سعد حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري - [01:13:09](#)

عن صالح بن كيسان عن الاعرج. وهنا فائدة يقول ابن حجر ليس لصالح ابن كيسان عن الاعرج في الصحيحين سوى هذا الحديث ليس لصالح ابن كيسان عن الاعرج في الصحيحين سوى هذا الحديث. قال اختصمت الجنة والنار وفي لفظ احتج - [01:13:29](#)

فهل هذا احتجاج واختصاص حقيقي؟ الجواب نعم. على القاعدة. نحمل النصوص على حقيقتها ما لم يأتي صارف يصرفها عن ذلك. فهو احتجاج حقيقي. والله تعالى يلهمهما من الادراك ما يحصل من ما يحصل معه هذا الاحتجاج والاختصاص - [01:13:49](#)

لازم ان يكون بالضرورة كاختصاصنا نحن الادميين او المكلفين. وهنا فقط الشاهد منه فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي انت رحمتي. اسأل الله عز وجل ان يوجزكم من اهلها. وفي قوله هنا في الحديث وانه ينشئ للنار من - [01:14:16](#)

شاءوا فيلقون فيها نص عدد من الحفاظ على ان هذا اللفظ غلط. ووهم من الراوي. وانا اسألكم ما وجه الغلط فيه تفضل. اي نعم. لاحظت هو المعنى؟ فهتم المعنى؟ الان في الجنة لما - [01:14:39](#)

سبق معنا انه يفضل فيها مساحات كثيرة. فينشئ الله خلقاً فيدخلهم اياها. هذا فضل ولا مو بفضل؟ فضل. لكن ان يبقى في النار مساحات ثم ينشئ الله لها خلقاً يعذبهم بها هذا لا يليق بعدل الله عز وجل. وهذا وجه التغليب - [01:14:59](#)

للاوي في هذا في هذا الحديث. ولهذا اعرض الامام مسلم رحمه الله عن هذه اللفظة. اخرج الحديث في صحيحه لكنه اعرض عنها وممن نص على تغليب الراوي في هذه اللفظة البلقيني شيخ الحافظ بن حجر وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - [01:15:19](#)

وايدهم على ذلك الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى على الجميع. نعم. الحديث الثالث او الرابع في هذا الباب. هو حديث حفص بن عمر عن هشام دائماً اذا جاءك هشام عن قتادة فهو السوائل. قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ليصيبين اقوام سفع. السفع - [01:15:39](#)

هو اثر تغير البشرة من اه من جراء الحرارة فيصيبها شيء من السواد. يصيبها شيء من السواد. وهذا ظاهر من السياق الشاهد منه قال ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته. لم يعاقبوا العقوبة - [01:15:59](#)

تامة بل يخرجهم الله عز وجل بفضل رحمته سبحانه وتعالى ويدخلهم الجنة. قال همام لاحظ لما ساق في الاسناد الاول عن قتادة عن

انس ساق البخاري بعده اسنادا ليثبت فيه سماع قتادة لهذا الحديث من انس. فانه مشهور بالتدليس - [01:16:19](#)
من دقيق عناية البخاري بعنعنات المدلسين. وان كان جمع كبير من الحفاظ يقولون او يحملون اه اه عنعنات المدلسين في الصحيحين
على السماع وان كان هذا الكلام اقرب الى النظر لا الى العلم المحقق. لا الى العلم المحقق والا الاصل ان تدرس كل هذه لكن -

[01:16:39](#)

الشأن في كون هذا الراوي مكثر من التدليس ام لا؟ الشأن في كون هذا الراوي ممن احتمل الأئمة تدليسه ام لا؟ هذا هو البحث هذا هو
هو البحث اما يقال انه الصحيحين يختلفان عن غيرهما فهذا الكلام يعوزه شيء من الدقة والتحقيق نعم - [01:16:59](#)
قول الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. قال حتى يا موسى حتى تذهب الى مشى ابراهيم. عن علقمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبعه والارض على يشفع - [01:17:19](#)
فيكون بيده انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما قدروا الله حق قدره. نعم. مراد البخاري بهذا الباب والله تعالى
اعلم اثبات جنس الفعل لله سبحانه - [01:17:39](#)

فهو هنا اثبت له الامساك ان الله يمسك. واثبت له الوضع كما في الحديث ان الله يضع السماء على على اصبعه. وفي بعض طرق هذا
الحديث ان الله عز وجل كما تقدم معنا ان الله تعالى يهذهن - [01:17:59](#)
السماوات والارض وهذا ايضا اثبات لجنس الفعل وهو الهز. والمقصود من ذلك اثبات هذه الافعال لله سبحانه وتعالى على ما يليق
بعظمته وجلاله. نعم. بعض ما جاء في تخليق السماوات والارض وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى - [01:18:19](#)
وفعله وامنه وهو الخالق والمكون غير كرامة سقطت كلامه او موجودة في مصر. نعم هو المكون غير مخلوق وما كان
من فعله وامره وتخليقه وتنويه فهو مفعول مخلوق مكون. قال حسب - [01:18:39](#)

واخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريف بن عبدالله بن ابي نمر عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه
وسلم لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل. فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع - [01:18:59](#)
فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه نظر الى السماء فقرأ ان في خلف السماوات والارض ثم صلى احدى عشر ركعة ثم اذن فيها بالصلاة
فصلى ركعتين ثم خرج فصلى - [01:19:19](#)

البخاري رحمه الله مراده بهذا التويب الرد على اه من لم يفرق بين الفعل والمفعول نفرق بين فعل الله عز وجل ومفعوله الذي هو اثر
فعله سبحانه وتعالى. وقد اطلال في هذا في كتابه خلق افعال العباد. وفي هذا يرد - [01:19:39](#)
على طائفتين من اهل البدع الضلال. المعتزلة الذين قالوا ان الافعال كلها يخلقها الانسان ويقابلهم الجبرية الذين قالوا ان ايش؟ انها ان
المخلوق لا صلة له بهذه القضية ابدأ بل كلها من الله سبحانه وتعالى. نعم هي من الله لكن الله عز وجل اثبت ايش؟ للمخلوقين تصرفا
وفعلا. ولهذا - [01:19:59](#)

عليه ولو لم يكن لهم اختيارا لكان لكانت مجازاتهم ظلما. وحاشى ربنا سبحانه وتعالى. والشاهد من الآية او من هذا الحديث ان آ
النبي عليه الصلاة والسلام قرأ او اخر سورة ال عمران والشاهد منه لم يذكره وانما اشار اليه وهو قوله سبحانه وتعالى - [01:20:29](#)
انا ربنا ما ايش؟ خلقته. هذا باطل. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا فقنا عذاب النار. وهذا الباب يعني شرع البخاري شرح مراده
فيه بشكل واضح حينما قال وهو فعل الرب تعالى وامره. فالرب بصفات - [01:20:49](#)

وفعله وامره وكلامه وهو الخالق المكون غير مخلوق. غير مخلوق. هذا فعله. اما مفعوله ماذا عبر عنه قال وما كان بفعله وامره
وتخليقيه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون. واضح الان؟ هو بوب وشرح هذا التبويب - [01:21:09](#)
فلا نطيل فيه كثيرا. والشاهد منه كما ذكرت. والحديث هذا من اكثر الاحاديث التي كررها البخاري في صحيحه. حيث كرره في
عشرين موضعا صحيحة وهو حديث ابن عباس وهو جدير في بالمدارسة والتأمل والنظر. نعم - [01:21:29](#)
باب ولقد سبقت كلمتنا كلمتنا لعباده المرسلين. قال حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن ابي الزناد عن اعرابي عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي - [01:21:49](#)

قال حدثنا من حدثنا شعبة حدثنا عن زيد النواة. سمعت عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان ان خلق احدكم بجعف مظلومه اربعين يوما. واربعين ليلة ثم اكون على - [01:22:09](#)
فيؤذن فيكتب رزقه واجله وعمله ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه كتابك يعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع. فيسبق هذه -

[01:22:29](#)

قال حدثنا خلاف بن يحيى حدثنا عمر بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنحك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت - [01:22:59](#)

اكثرت مما تزورنا نعم فنزلت وما لا تنزل الا بامر ربك له ما بين وما خلقنا الى اخر الاية قال جواب لمحمد صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا يحيى حدثنا وارجعوا الى - [01:23:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقيب المدينة وهو متكئ على عسير وقال بعضهم لا تسأله عن الروح فسأله فقام متكئا متوكلا على العسير ولا خلفه لظننت انه ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فقال البعض لبعضكم قد كنا - [01:23:39](#)

قال حدثنا اسماعيل وقال حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن الاستناد عن اعرج عن ابي هريرة رسول الله انت رسول الله وصلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله. وتصديق كلماته باي خلاف - [01:24:09](#)
او يرجعه الى مسجده الذي خرج منهما لنا من اجلنا وغنيانا. قال حسنا محمد ابن كثير حدثنا سفيان ابن وائل عن ابي موسى قال جاء رجل عن ابي موسى قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يخادم حمية ويقاقل شجاعة ويقاقل رياء - [01:24:29](#)
فعل ذلك في سبيل الله قال اوقات ان تكون كلمة الله في سبيل الله. نعم. المؤلف رحمه الله اراد في هذا التبويب ان يبين ان كلمة الله سبحانه وتعالى التي هي صفة من صفاته - [01:24:49](#)

فقط وجود الرسل وسبقت وجود جملة من مفعولاته سبحانه وتعالى دل هذا على ان اثر كلماته مخلوق وهو نصره سبحانه لرسوله الى غير ذلك. اما كلماته سبحانه وتعالى فهي ايش؟ صفة من صفة من صفاته. وهنا - [01:25:09](#)
قال في اية الصافات ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. فكلامه سابق لماذا؟ لخلق الرسل عليهم الصلاة والسلام. هذا وجه او مراد البخاري رحمه الله في هذا التبويب. والله تعالى اعلم. والشاهد من حديث ابي هريرة - [01:25:39](#)
ان رحمتي سبقت غضبي. يعني ان الكتاب الذي كتبه سبحانه وتعالى قبل خلق الخلق هذا الكتاب الذي فيه كلماته سبق رحمته لعباده المرسلين. عليهم صلوات الله وسلامه. وسبق ايضا وسبقت رحمته غضبه - [01:25:59](#)

على على عباده. وحديث ابن مسعود الذي يليه ايضا الشاهد منه في قوله وفي قوله هنا عليه الصلاة والسلام فيسبق عليه الكتاب في الموضوعين. والمعنى ان كلمة الله عز وجل سبقت خلق هذا المخلوق. كلمة الله سبحانه وتعالى التي كتبها في كتابه - [01:26:19](#)
سبقت خلق هذا المخلوق. واما الحديث الثالث فهو حديث ابن عباس في قصة مجيء جبريل عليه الصلاة والسلام. الشاهد منها وما اتنزل الا بامر ربك. وامره سبحانه وتعالى يشمل امره الكوني وامره وامره الشرعي التكليفي. وجبريل - [01:26:39](#)
عليه السلام لا ينزل الا بالخير والنصر والتأييد للمؤمنين. وتثبيتهم. فهو مما سبقت به كلمات الله سوء كلمة الله سبحانه وتعالى.

الحديث الذي يليه حدثنا يحيى هو ابن جعفر. وهو كان معروف ابن الجراح والاعمش معروف وابراهيم - [01:26:59](#)
عن ارقم عن عبد الله في قصة الروح والشاهد منه ان الروح كانت ووجدت بامر الله عز وجل وامر الله ليس هو الروح. لأ. الروح وجدت بامر. وجدت بامر. قال الله لها كوني فكانت. قال الله لها - [01:27:19](#)

فكانت. فهو اي امره سبحانه وتعالى سابق لخلق لخلق الروح. فظهر مراد البخاري من هذا الحديث الذي بعده قال حدثنا اسماعيل هو ابن ابي اويس عن مالك عن ابي زناد عن ابي هريرة الشاهد منه قوله وتصديق كلماته - [01:27:39](#)
وتصديق كلماته. وهذا يشمل الايمان بالكلمات الكونية والشرعية. يشمل الايمان بالكلمات كونية والشرعية والحديث الاخير في هذا

الباب ونختم به مجلسنا الثاني قوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. فمن تحقق فمن تحقق بهذا الوصف وهو

نصر الدين - [01:27:59](#)

ويكون مراده ان تكون كلمة الله العليا فهو ممن سبق ها؟ لله تعالى القضاء بنصره. ولقد سبقت كلمته من عبادنا المرسلين انهم ايش؟

لهم المنصورون لكن بهذا الشرط ان يكون قصدهم ها رفع كلمة الله سبحانه وتعالى - [01:28:29](#)

على نقف عند هذا ونستأنف ان شاء الله تعالى بعد هذا الاستراحة - [01:28:49](#)